سلسلة ٤

القصص النبوي

من سن ٨ : ١٢

الغُلامُ المُؤمِنُ

الأُمُّ الحَقِيقِيَّةُ

المُنفِّرُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ

سامح الشرقاوى

سفير

سلسلة

القصص النبوى

* الغلام المؤمن
* الأم الحقيقية
* المنفر من رحمة الله

إعداد
عبد الحميد توفيق
عاطف عبد الفتاح
رسوم
ممدوح الفرماوى

٤

رقم الإيداع ٨٣٠٨ / ٩٣ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 244 - 5

الغلام المؤمن




أيها الغلام، لقد اشتهر أمرك بعد قتلك للدابة وإنني كفيف وأريدك أن تشفيني.
ياسيدي ما أنت الشافي
هو الله. إذا آمنت به من كل قلبك سيشفيك
إنك الآن ترى، هل شفاك الغلام؟
لا لقد شفاني ربُّ الغلام.
وهل لك ربٌّ غيري أيها الخادم؟ سأذبحك أنت والغلام.
وعذَّب الملكُ الخادمَ حتى دلَّ على الراهبِ فشقَّ الملكُ الراهبَ نصفينِ وحاول أن يردَّ الغلامَ عن دينِهِ.
لن أرجعَ عن ديني الله ربي وربُّكَ.
أيها الجنودُ خذوه وألقوه من فوقِ الجبلِ.
أنت! كيف عدتَ؟! ألم يلقوكَ من فوقِ الجبلِ؟!
لقد دعوتُ اللهَ فنجّاني وأسقطَ رجالَكَ من فوقِ الجبلِ.



وأمر الملكُ جنودَهُ أن يقذفوا الغلامَ إلى البحرِ، لكنَّ اللهَ نجَّاه وعادَ إلى الملكِ مرَّةً أخرى وقالَ لهُ :
أيُّها الملكُ، إذا أردتَ أن تقتلني فاجمع الناسَ واصلبني وخذْ هذا السهمَ وقلْ : باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ واقذفني به، عندها فقطْ سأموتُ.
باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ.
أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ
آمنَّا بربِّ الغلامِ.
يا جنودُ احفروا أخدودًا وأشعلوه نارًا وأحرقوا كلَّ منْ آمنَ بربِّ الغلامِ.
يا أمي، لا تخافي، إنَّكِ على الحقِّ.
أشهدُ أن لا إله إلا الله
وهكذا أنطقَ اللهُ الطفلَ الصغيرَ ليثبتَ أمه. أدخلهم الجنةَ جزاءَ إيمانهم وصبرهم..

عن صهيب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :

«كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ، فلما كبر قال للملك : إنى قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر . فبعث إليه غلاماً يعلمه . فكان فى طريقه -إذا سلك- راهب ، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسنى أهلى ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسنى الساحر .

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل . فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره .

فقال له الراهب : أى بنى ، أنت اليوم أفضل منى ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل على .

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ، ويداوى الناس من سائر الأدواء . فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتنى .

فقال : إنى لا أشفى أحداً ، فإنما يشفى الله تعالى ، فإن آمنت بالله -تعالى- دعوت الله فشفاك . فآمن بالله -تعالى- فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس .

فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى . قال : ولك رب غيرى ؟ قال : ربى وربك الله .

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام . فقال له الملك : أى بنى ، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إنى لا أشفى أحداً ، إنما يشفى الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار فى مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذروته ، فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه .

فذهبوا به ، فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل ، فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله .

فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور ، وتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به . قال : ما هو ؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد ، وتصلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتى ، ثم ضع السهم فى كبد القوس ، ثم قل : باسم الله رب الغلام ، ثم ارمنى ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى .

فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال : باسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم فى صدغه ، فوضع يده فى صدغه ، فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام .

فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود فى أفواه السكك ، فخدت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم . ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها ، فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أمه اصبرى ، فإنك على حق .

(رواه مسلم)

أنشطة تربوية

* دارَ حوارٌ بينَ الغلامِ وخادمِ الملكِ فاكتبْهُ .

....

....

....

* أكملْ : عندَما وضعَ الملكُ السهمَ ليقتلَ الغلامَ قالَ : ....

وقالَ الغلامُ : .... فقالَ الناسُ : ....

* ماذا فعلَ الملكُ عندَما آمنَ كلُّ الناسِ ؟

....

* ارسمِ الغــلامَ وهوَ فى الشجــرةِ مــربوطٌ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....

الأم الحقيقية




لماذا لا يكون هذا الطفل ابني أنا وأن الذئب قد أخذ ابنها هي ؟
أعطيني هذا الطفل، إنه ابني وابنك هو الذي خطفه الذئب.
لا .. لا .. إنه ابني أنا.
إذاً نذهب إلى نبي الله داود لنحتكم إليه فيما بيننا.
نعم، هيا إليه.
وقصت المرأتان على نبي الله داود ما حدث فحكم للكبرى بعد أن استطاعت أن تقنعه بأن الطفل ابنها.
وعلم نبي الله سليمان بالأمر فأرسل في طلب المرأتين.
إن نبي الله سليمان حكم بقطع الطفل نصفين وأن يعطى لكل واحدة منكما نصفًا


لا لا .. لا تقطعوه ، أعطوه لها .. لكنْ لا تقطعوه .
نعم ، هذا هو العدلُ .
وقد أمر نبي الله سليمان بأن يعطى الطفل للمرأة التي رفضت أن يقطع .
ولماذا أمر سيدنا سليمان بذبح الطفل ؟
لقد كانت حيلة لمعرفة الأم الحقيقية ، فالأم الحقيقية هي التي تخاف على ابنها .
اللهم لك الحمدُ أنْ رددْتَ إليَّ طفلي .
سامحني يا ربي ، لقد أكل الذئبُ ابني وأردتُ أن أحرمَ المرأة من ابنها مثلما حدثَ لي لقد ندمْتُ على فعلي هذا .
وهكذا أظهر الله الحقَّ ، وعاد الطفلُ إلى أمِّهِ الحقيقيةِ .

عن أبى هريرةَ -رضِى اللّهُ عنه- قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«كانتْ امرأتانِ معهُما ابناهُما ، جاء الذِّئبُ فذهبَ بابنِ إحداهُما ، فقالتْ لصاحِبَتِها : إنَّما ذهبَ بابنكِ ، وقالت الأُخْرى : إنَّما ذهبَ بابنكِ .

فتحاكَما إلى داودَ -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فقضى به للكُبْرى ، فخَرَجَتا على سليمان بنِ داود -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فأَخْبَرَتاهُ ، فقال : ائتونِى بالسكِّين أَشُقَّهُ بينَهُما .

فقالت الصُّغْرى : لا تفعلْ ، يرحمكَ اللّه ، هو ابنُها ، فَقَضَى به للصُّغْرى» .

(رواه البخارى ومسلم)

أنشطة تربوية

* اكــتـبِ الحــوارَ الذى دارَ بين المرأتينِ عندمــا تشاجرَتا على الطفلِ الذى نجا .

....

....

* بماذا حكمَ نبىُّ اللهِ داودُ ؟

....

....

* لماذا حكمَ سليمانُ –عليه السلامُ– للمرأةِ الصغرى بالطفلِ؟

....

....

* ارسمْ صورةً للذِّئبِ وهو يخطفُ الطفلَ داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

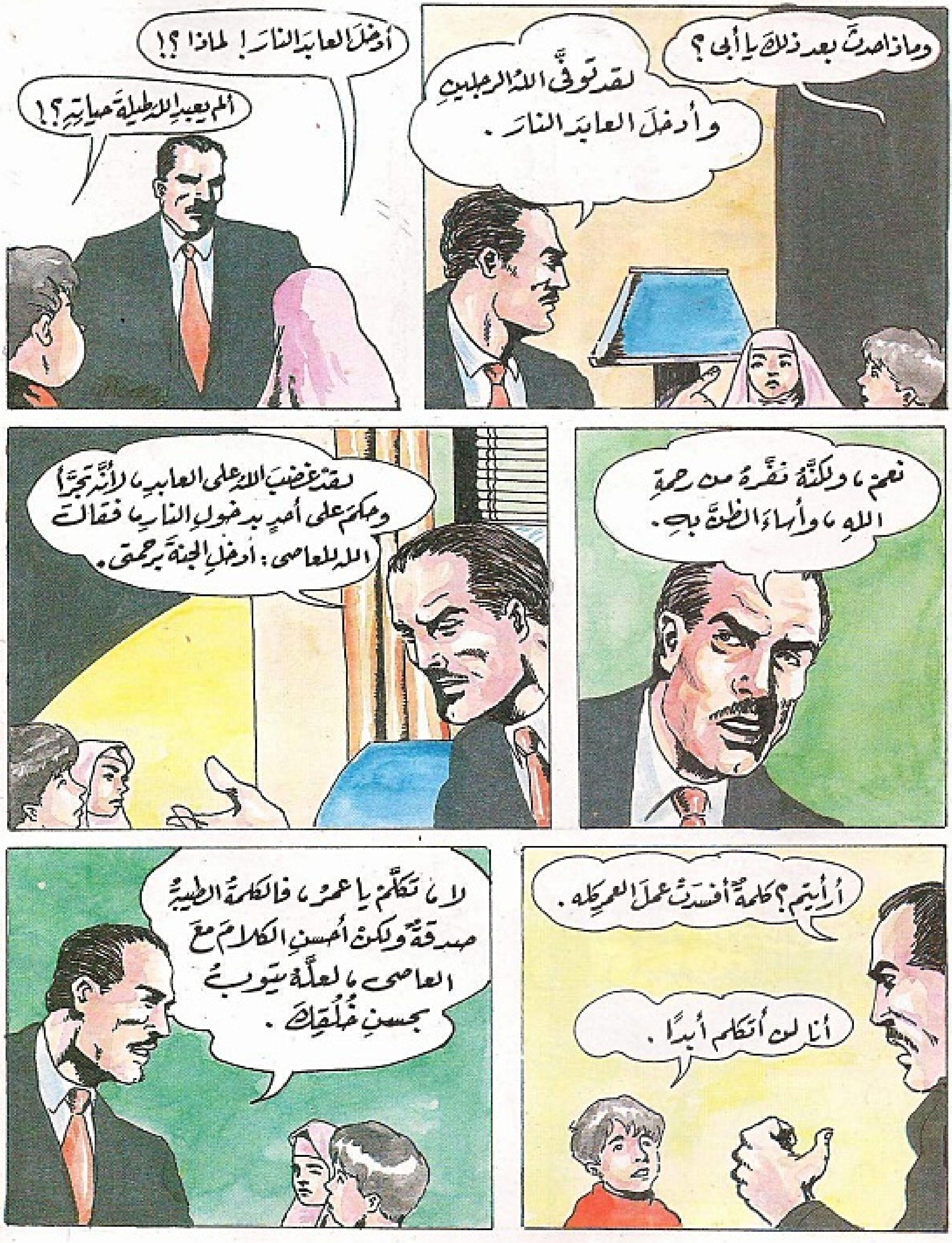
....

....

المنفر من رحمة الله




تعصي الله وتقول أنا حر.
أنت فاسق.. الويل لك
الله هو الذي سيحاسبني ولست أنت.
ولماذا يصر العاصي على المعصية يا أبي؟
لأن العابد لم يحسن نصحه.
وظل العابد يشتم العاصي ويلعنه حتى وجده في معصية كبيرة.
أيها الكافر.. والله لن يغفر الله لك. ستذهب إلى جهنم وبئس القرار.
لقد أخطأ العاصي لارتكابه الكبيرة.
وأخطأ العابد في طريقته في النهي عن المنكر.
وماذا تريد من العابد؟ أن يتوسل إلى العاصي ليعبد الله؟
لا.. ولكن كان يكفيه أن يعلمه أنه يحبه ويخاف عليه من نار جهنم.


وماذا حدث بعد ذلك يا أبي ؟
لقد توفى الله الرجلين وأدخل العابد النار .
أدخل العابد النار ! لماذا ؟!
ألم يعبد الله طيلة حياته ؟!
نعم ، ولكنه نفّر من رحمة الله ، وأساء الظن به .
لقد غضب الله على العابد ، لأنه تجرأ وحكم على أحد بدخول النار ، فقال الله للعاصي : أدخل الجنة برحمتي .
أرأيتم ؟ كلمة أفسدت عمل العمر كله .
أنا لن أتكلم أبدًا .
لا ، تكلم يا عمر ، فالكلمة الطيبة صدقة ولكن أحسن الكلام مع العاصي ، لعله يتوب بحسن خلقك .

عن ضمضم بن جوس اليمامى قال :

«دخلتُ مسجدَ الرسولِ ﷺ فى طلبِ صاحبٍ لى ، فإذا رجلٌ أدعجُ العينِ براقُ الثنايا فقالَ لى :

يا يمامى ، لا تقولنَّ لأحدٍ : واللهِ لا يغفرُ اللهُ لكَ ، ولا يدخلكَ الجنةَ .

قالَ : قلتُ : من أنتَ يرحمُكَ اللهُ ؟

قال : أنا أبو هريرة .

قال : قلتُ : قد نهيتنى عن شىء كنتُ أقوله إذا غضبتُ على أهلِ بيتى وحشمى .

قال : فلا تفعلْ ، فإنى سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

كان رجلانِ فى بنى إسرائيلَ ، فكان أحدُهما به زهوٌ والآخرُ عابداً ، فكانَ لايزالُ يقولُ له : ألا تكفُّ ؟ ألا تقصرُ ؟

فيقول : مالك ولى ، دعنى وربِّى .

قال : فهجمَ عليه يوماً ، فإذا هو على كبيرةٍ ، فقالَ : واللهِ لا يغفرُ اللهُ لك ، والله لا يدخلكَ اللهُ الجنةَ .

فبعثَ اللهُ إليهما ملكاً فقبضَ أرواحَهما ، فلمّا قدمَ بهما على اللهِ - عز وجل - قالَ للمذنبِ : ادخلِ الجنةَ برحمتى . وقالَ للعابدِ : حظرتَ على عبدى رحمتى ! أو كنتَ قادراً على ماتحت يدى ! انطلقوا به إلى النارِ .

قالَ رسولُ الله ﷺ : والذى نفسى بيده ؛ لقد تكلَّمَ بكلمةٍ أوبقت دنياه وآخرته» .

(رواه أحمد وأبو داود)

أنشطة تربوية

* اكتبْ فى رسالةٍ الحوارَ الذى دارَ بين العاصى والمنفرِ من طاعة اللهِ .
* ماذا فعلَ اللهُ بالمنفرِ من طاعةِ اللهِ ؟
* ماذا فعلَ اللهُ بالعاصى ؟
* هل من الصواب أن أشتمَ أحداً ؟
* ارسمْ صـــورةَ الرجلِ المنفرِ وهو يتحدثُ إلى العاصى بشدةٍ داخلَ هذا الشكلِ .
* نتعلمُ من القصةِ :

....

....

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

6 222002 112947

سفير
١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب : ٤٢٥ الدقي - القاهرة ت : ٣٤٤٧١٧٣-٠٠٢٠٢ فاكس : ٣٠٣٧١٤٠
15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg


عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل لهواة القصص المصورة و لا يهدف للربح بل هدفه توفير المادة الأدبية لكل من يهتم بهذا الفن
الرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته و شراء النسخة الأصلية الورقية عند توفرها في الأسواق لدعم استمرارها